المعمل الفيدرالي ومصنع اسرائيلي باسم «يشبرا» ولو انه لم يستطيع، في بداية الاحداث، سدّ حاجة الجيش، ممّا حدا بالسلطات الاسرائيلية الى استيراد الغاز المذكور من الولايات المتحدة الاميركية، حيث استوردت ١٢٠ ألف قنبلة في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧[١٢].

وتفيد المعلومات، التي توفّرت حتى الآن حول البرنامج الكيميائي الاسرائيلي، بأن البرنامج يتضمّن انتاج الذخائر الكيميائية المطلوبة، وتشمل غازات أعصاب من نوع متطوّر. أمّا أسلوب استخدام هذه الذخائر، فسيكون على شكل قذائف مدفعية ميدان بعيدة المدى من عيار ١٥٥ ملم و١٧٥ ملم و٢٠٣ ملم ورؤوس حربية للصواريخ أرض ـ أرض الاسرائيلية من طراز لانس الاميركي الصنع، الذي يبلغ مداه ١٢٠ كم، و«اريحا ـ ١» و«اريحا ـ ٢»، وهما صاروخان اسرائيليا الصنع، يصل مدى الاول الى نحو ٦٥٠ كلم، في حين يصل مدى الثاني الى نحو ١٤٥٠ كم.

وبالاضافة الى ذلك، سيكون بمقدور اسرائيل استخدام ذخائرها الكيميائية الجديدة في اطار تسليح الطائرات المقاتلة، وبالاخص طائرات «ف ـ ١٦ فالكون» و«ف ـ ٤ فانتوم» و«أ ـ ٤ سكاي هوك»، وطائرات كفير اسرائيلية الصنع[١٣].

من الصعب جداً ان نتأكد من صحة أي انباء عن انتاج اسلحة كيميائية. فالدول العاملة في انتاج هذا السلاح لا تميل، لأسباب سياسية، الى الاعتراف بذلك؛ بالاضافة الى ان التكنولوجيا المطلوبة من اجل انتاج هذا السلاح ليست عالية، ويمكن الحصول عليها، وتغطيتها، بأساليب مختلفة. في السنوات الاخيرة، ازدادت الشواهد الدالّة على التوسّع الضخم الذي لحق بنادي الاسلحة الكيميائية، وتزايدت الاتهامات الاسرائيلية والغربية للدول العربية عامة[١٤]. فقد اوردت احدى الدراسات الاسرائيلية ان مصر هي أكثر الدول العربية تقدّماً في مجال الاسلحة الكيميائية. فقد كانت أول دولة عربية تنتج هذا السلاح، العام ١٩٦٣، من غاز الخردل والفوسجين؛ ثمّ قامت بتوسيع، وتحسين، ترسانة سلاحها الكيميائي من طريق اضافة غاز الاعصاب. وعشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كان هناك تخوّف في اسرائيل من ان تستخدم مصر هذا الغاز، الأمر الذي حفز السلطات الاسرائيلية على شراء أقنعة للغازات من ألمانيا الاتحادية. وبعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، جدّد المصريون محاولتهم لانتاج اسلحة كيميائية، فبدأت المصانع المصرية في انتاج وسائل كيميائية لاستخدامها على ساحة القتال. وحسب احد الآراء، ان مصر تزيد قدرتها على انتاج الاسلحة الكيميائية، بواسطة شراء معدّات مناسبة من شركة سويسرية[١٥].

وحسب الدراسة، ان العراق هو الدولة العربية الثانية التي اتجهت الى امتلاك الاسلحة الكيميائية؛ ثمّ سوريا التي حصلت، لأول مرة، على الاسلحة الكيميائية من مصر في السبعينات؛ ومؤخراً بدأت بانتاجها المحلي الذاتي، وهي، حالياً، في مرحلة متقدّمة في انتاج الرؤوس الكيميائية لصواريخ أرض ـ أرض، التي تحتوي، على وجه التقريب، غاز الاعصاب. وذكرت مصادر رسمية في الادارة الاميركية ان سوريا تنتج غاز الاعصاب بمساعدة عملية حصلت عليها من غرب أوروبا. وقد ذكرت مجلة «كيميكال أند انجنير نيون»، ان سوريا تقطف ثمار الخبرة الالمانية في مجال انتاج الاسلحة الكيميائية، بالاضافة الى المساعدات التي تحصل عليها من شركات كيميائية سويسرية. وفي الصحافة الغربية، ذكر، مؤخراً، ان سوريا عرضت على ايران أسلحة كيميائية؛ والتخمين هو انه لدى ايران اسلحة كيميائية غير متقدّمة. وفي حزيران (يونيو) ١٩٨٥، أعلنت الولايات المتحدة الاميركية فرض حظر على سوريا. وفي البيان، الذي أدلى به المتحدث باسم الخارجية الاميركية، جاء ان